

## اللوحه الرابعه

— ساقتي ... ساقتي ...  
هل جرتها نمله ؟  
أم مصتها نمله ؟  
[ تزيج الملاء ، تنهض ... تمد يديها وتطوق  
ساقها اليسرى ]  
المرأة [ تجهش ]  
— صرت معي الآن ...  
صرت معي الآن ...  
عدت الي الآن .  
عالية كنت كرامس النظه . حتى حين الريح  
تهزك فتتيلين ، فسعفك ، لا يلمس وجه  
الارض .  
ها أنت معي الآن ...  
وانا لي كنان . وسأحبك بهاتين الكفين .  
[ ترفع رأسها ]  
يا ساقتي اليسرى ، يا قدمي ... الآن خذيني  
الآن  
الى ذاك البستان . الى شجر الرمان .  
عاشقة أنا لا ثم — من أهوى — فوق فمي ... ،  
لا يد — من أهوى — فوق يدي .  
لا دمه فوق دمي ، كالشامة فوق الخد .  
يا جرس الرعد .  
من علق فوق الخشبة ، نزل من الخشبة ،  
ناولني تفاحه .  
قال : خذها . واستمعي لي :  
« من علقني فوق الخشبة ، فوق الارض . كان  
يخاف فلو لمست قدمي الارض . فاستتبعتني  
الارض . والفقراء يصيرون ملوك الارض . »  
من علق فوق الخشبة . ناولني تفاحه . قال  
خذها واستمعي لي :  
« ... لا يعرفني من يوقد تحت الخشبة شمعه .  
يعرفني من يطلع من كفي أو من قدمي مسبارا .  
الاعداء يدقون مسابرا والعشاق يدقون  
شموغا . وأنا فوق الخشبهه . أبصق فوق  
المسبار وفوق الخشبهه . من يعشقني وأنا فوق  
الخشبهه . ويصبح أبي . ليس هو ابني . من  
ينزلني من فوق الخشبهه هو ابني . هو وطني . »  
[ تصرخ ]  
من علق فوق الخشبة ناولني تفاحه . قال  
خذها . « من سوف يعلق جرسا في قدمي  
فليتبعني . فليتبعني . فليتبعني . »

[ المنظر نفسه ، حجرة المرأة ، المرأة ممددة  
فوق السرير ، في حالة اغماء . ملاءه بيضاء  
تغطيها حتى العنق . الممرض الى جانب السرير ،  
يدخل الطبيب ، ويتجه الى سرير المرأة ]

الطبيب × تبدو في حالة اغماء

الممرض ● كادت من هول الخوف تجن

وأنا لا أدري ، كدت أنا الآخر ، من هول الخوف  
أجن

كدت أحز الساق .

مقطعت الحبل .

الطبيب × لو لم نقطعه نحن ، ستقطعه هي  
بالاسنان .

انك لا تعطي يركانا لفراشه

انك تعطيها شمعه .

والدودة لا تعطيها شجرة رمان .

تعطيها رمانه .

هل تسمعي

الممرض ● [ كبن يحدث نفسه ]

نك الساق . كم كنت أراهنا تهبط تقف على  
جفني .

ثم تصب الاسمنت على عيني

[ يضع يديه على عينيه ويصرخ ]

ان لم أقطعها ... قطعنتي ...

تلك الساق ...

لن تتركني أغض عيني

حتى تصبغ تحت الرأس وساده .

لكن ها هي ذي الآن بلا حبل .

الطبيب × لن تضع القدم على الارض .

الممرض ● كيف ؟

الطبيب × أترك هذا لي ... وتعال معي الآن .

لن تقوى ان تفعل شيئا ، وهي بهذي الحاله .  
اتبعتني .

الممرض ● سبعة أعوام وأنا أتبعك ، وساق

المرأة تتبعني ...

[ يخرجان . المرأة تصحو . ترفع عينها الى

أعلى . ترى الحبل لا يزال يتدلى . تنهض

وتصرخ ]